الباطنية الحديثة وخطرها على العالم الإسلامي
- دراسة عقدية -

د. نورة بنت شاكر الشهري*

تاريخ وصول البحث: ٢٠٢٠/١٠/١٥م   تاريخ قبول البحث: ٢٠٢١/٣/٧م

ملخص

أن من أهم أهداف الدراسة لهذا البحث هي التحذير من العقائد المخالفة والطقوس الوثنية في صورها المعاصرة، واستبانة سبيل المجرمين؛ وفق منهج أهل السنة والجماعة، مع الكشف عن الديانات الوثنية التي مهدت لانتشار العقائد الباطنية، وبيان ما في الباطنية الحديثة من مخالفات عقدية تشكل خطر كبير على الدين الإسلامي.

ولقد اتبعت فيه المنهج التاريخي الاستقرائي من خلال حصر المؤثرات العقدية في الباطنية الحديثة، وبيان المخالفات العقدية في تلك الطقوس الوثنية وإبراز خطرها على العالم الإسلامي.

يتكون البحث من مقدمة، ومبحثان، **المبحث الأول:** ويشمل التعريف بالباطنية الحديثة. الديانات التي تبنت أفكارها الباطنية الحديثة. الديانات الوثنية القديمة. والباطنية الكتابية: الكبالا عند اليهود. والغنوصية عند النصارى. والصوفية الباطنية في الإسلام، **المبحث الثاني:** خطر الباطنية الحديثة على العالم الإسلامي. الأخطار العقدية. والأخطار الفكرية والثقافية. والأخطار الاجتماعية والنفسية. والأخطار الاقتصادية والتنموية.

من أهم النتائج أن "الباطنية الحديثة" استقت كثير من آرائها الفلسفية من المعتقدات الهندوسية، والبوذية، والطاوية، وتعتبر عقيدة وحدة الوجود من أخطر العقائد التي قامت عليها تلك الفلسفات الباطنية حيث أثرت على عقول وأفكار ضعاف النفوس من أبناء المسلمين، بسبب عدم تحصنهم بالثقافة الإسلامية، وعدم اعتزازهم بعقيدتهم الدينية.

الكلمات المفتاحية: الفكر الباطني، الباطنية الحديثة، الديانات الوثنية.

Modern Esotericism and its Danger to Islamic World
-A doctrinal study-

Abstract

The most important goals of this research titled "Modern Esotericism and its Danger to Islamic World" are to warn against violating beliefs and pagan rituals in their modern

* أستاذ مشارك، كلية العلوم والدراسات الإنسانية بحوطة سدير، جامعة المجمعة.
n.alshehre@mu.edu.sa

forms, identify the way of offenders according to the Sunnis, disclosure of pagan religions that paved the way for the spread of esoteric creeds., and identify the creed violations included in modern esotericism as they endanger the religion of Islam.

In my research, I followed the Historical Inductive Method, through adopting the following points; counting the creed influencing factors in modern esotericism, clarifying the belief violations in such pagan rituals, and stating the danger such creeds represent to the Islamic World.

The research consists of an introduction, and two Chapters .The First Chapter Includes the definition of modern esotericism, religions that adopted their ideas of modern esoteric, the ancient pagan religions, the written esoteric Kabbalah for Jews, and Gnosticism for Christians, as well as esoteric Sufism in Islam.

The Second Chapter includes the danger of modern esotericism on the Islamic world as well as religions, intellectual, cultural, social, psychological, economic and developmental risks.

The most important results are that Modern Esotericism derived many of its philosophical views from Hindu, Buddhist, and Taoist beliefs .The doctrine of pantheism is one of the most dangerous beliefs upon which these esoteric philosophies were based .The esoteric doctrines have influenced the minds and ideas of the weak souls of the Muslims, because they are not fortified by the Islamic culture, as well as not being proud of their religion.
Keywords: esoteric, modern esotericism, pagan beliefs.

المقدمة.

الحمدُ للهِ رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وإمام المرسلين محمد الهادي الأمين، الذي أكمل الله برسالته الدين للناس أجمعين، وشملت دعوته كل أمة، فلم يبق لأحد دون حجته حجة، ولا استقام لعاقل طريق سوى محجته، التي تركنا عليها بيضاء نقية، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك، وبعد:

إن للممارسات الباطنية مؤثرات عقدية خطيرة، حيث انتشرت تلك التطبيقات والممارسات في كثير من البلاد العربية والإسلامية، وكان لها داعمين من أهل الفلسفات الشرقية.

يقول البغدادي: "اعلموا أسعدكم الله أن ضرر الباطنية على فرق المسلمين أعظم من ضرر اليهود والنصارى والمجوس عليهم، بل وأعظم من الدهرية وسائر أصناف الكفرة عليهم"(١)، فالباطنية ليست مذهباً إسلامياً أو فرقة من فرق أهل الإسلام، وإنما هي مذهب وطريقة أراد بها واضعوها هدم الإسلام وإبطاله عقيدة وشريعة، كما ذكر ذلك الإمام الغزالي في كتابه "فضائح الباطنية".

ولا يستقيم التصدي للفكر الباطني إلا من خلال التعرف عليه، من حيث أصوله، وتطبيقاته، وأساليبه الحديثة؛ ليتسنى دفعه على بصيرة، والتحذير منه على علم بجذوره، ومعرفة بمؤثراته وخطرة على العالم.

وعليه كان هذا البحث كجهد مقل يسعى لإبانة حقيقة الباطنية، والتحذير من مؤثراتها العقدية، وبيان خطرها على العالم الإسلامي.
□

مشكلة البحث.

يجيب البحث عن مجموعة من التساؤلات وهي:

١- ما الفكر الباطني الحديث؟

٢- ما المؤثرات العقدية التي استقتها الباطنية من العقائد الوثنية؟

٣- هل هناك خطورة واضحة من انتشارها في العالم الإسلامي؟

وأسأل الله أن ينفع به الإسلام والمسلمين، إنه ولي ذلك سبحانه.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره.

ويمكن إيجاز الأسباب الداعية إلى اختيار الموضوع في النقاط الآتية:

- حماية جناب التوحيد، والتحذير من العقائد المخالفة والطقوس الوثنية في صورها المعاصرة.
- استبانة سبيل المجرمين؛ للتحذير منها على منهج أهل السنة والجماعة.
- الكشف عن الديانات الوثنية التي مهدت لانتشار العقائد الباطنية.
- بيان خطر هذه العقائد على العالم الإسلامي.

الدراسات السابقة.

١- التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية ـ دراسة عقدية ـ د. هيفاء بنت ناصر الرشيد.

٢- حركة العصر الجديد – مفهومها ونشأتها وتطبيقاتها _ د. هيفاء بنت ناصر الرشيد.

٣- أثر الفلسفة الشرقية على العقائد الوثنية في برامج التدريب والاستشفاء المعاصرة، د. فوز بنت عبد اللطيف كردي.

٤- الروحية الحديثة وصلتها بالإلحاد للدكتور أيمن العنقري.

٥- خطورة الروحانية الحديثة المعروفة باسم الباطنية الجديدة للدكتور أيمن العنقري.

وهذه الدراسات ركزت على الجانب العقدي، وسيركز هذا البحث على التعريف بالباطنية الحديثة وبيان مافيها من ممارسات عقدية، وبيان خطر تلك الممارسات على العالم الإسلامي من جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

منهج البحث.

اتبعت في بحثي هذا المنهج التاريخي الاستقرائي، وذلك وفق النقاط التالية:

١- حصر المؤثرات العقدية في الباطنية الحديثة.

٢- بيان المخالفات العقدية في تلك الطقوس الوثنية.
٣- بيان خطر تلك العقائد على العالم الإسلامي.
٤- اعتمدت على المراجع المعاصرة لجدة الموضوع وحداثته.
٥- قمت بعزو الآيات إلى سورها في المتن مع ذكر رقم الآية.
٦- عرفت ببعض المصطلحات الباطنية في الحاشية.

خطة البحث.

يتكون البحث من مقدمة، ومبحثان وخاتمة وفهارس.

المقدمة: وتحتوي على أهمية الموضوع، والمنهج المتبع في البحث، وخطة البحث.

المبحث الأول: حقيقة الباطنية الحديثة ومؤثراتها العقدية. وفيه:

المطلب الأول: التعريف بالباطنية الحديثة.

المطلب الثاني: المؤثرات العقدية للباطنية الحديثة.

المبحث الثاني: خطر الباطنية الحديثة على العالم الإسلامي. وفيه:

المطلب الأول: الأخطار العقدية.

المطلب الثاني: الأخطار الفكرية والثقافية.

المطلب الثالث: الأخطار الاجتماعية والنفسية.

المطلب الرابع: الأخطار الاقتصادية والتنموية.

الخاتمة: وفيها أبرز نتائج البحث.

هذا والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المبحث الأول:
حقيقة الباطنية الحديثة ومؤثراتها العقدية.

المطلب الأول: التعريف بالباطنية الحديثة.

انتشرت في العالم العربي والإسلامي عدد من الأفكار والتطبيقات والمعتقدات التي يمكن تصنيفها تحت مظلة ما اصطلح المختصون على تسميتها الباطنية الحديثة، أو الروحانيات المحدثة والتي لها جذور عقدية خطيره في الديانات الوثنية والفلسفات الشرقية.

مفهوم الباطنية:

الباطنية في اللغة: الْبَاطِنُ هُوَ الْمُحْتَجِبُ عَنْ أَبْصَارِ الْخَلَائِقِ وَأَوْهَامِهِمْ فَلَا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ وَلَا يُحِيطُ بِهِ وَهْمٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَالِمُ بِكُلِّ مَا بَطَنَ. يُقَالُ: بَطَنْتُ الْأَمْرَ إِذَا عَرَفْتَ بَاطِنَهُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ عَلِمَ السَّرَائِرَ وَالْخَفِيَّاتِ كَمَا عَلِمَ كُلَّ مَا هُوَ ظَاهِرُ الْخَلْقِ(٢).

و"الباطني" تطلق على الرجل الذي يكتم اعتقاده، فلا يظهره إلا لمن يثق به، وقيل "الباطني": هو المختص بمعرفة أسرار الأشياء وخواصها، وقيل: هو الذي يحكم بأن لكل شيء ظاهر وباطن، ولكل تنزيل تأويل.

والباطن هو الخافي، ويقصد بالعلم الباطن –عند أهله– معرفة الأسرار والخفيات كـ "علم الحروف" الذي يدّعي أصحابه أنهم يعرفون به الحوادث إلى انقراض العالم، أو "القبالـه" التي هي تفسير التوراة السري بالأرقام والحروف، وكعلم السحر والطلسمات وعلوم التنجيم والعرافة وغيرها(٣).

فالباطن معناه خلاف الظاهر، ولا يظهره من يعتقده لأي أحد.

الباطنية في الاصطلاح: «الباطنية» مصطلح ذو دلالة واسعة، تندرج تحته فرق وطوائف ومذاهب مختلفة، تجمع بينها صفات مشتركة ذات تعلق بمصطلح «الباطن»، ولأهل الاصطلاح في الباطن عدة أقوال:

فقيل: هو علم السرائر والخفيات.

وقيل: هو المحتجب عن أبصار الخلائق وأوهامهم. وقيل: هو العلم بكل ما بطن.

أما «الباطني» فقد قيل إنه: من يكتم اعتقاده، فلا يظهره إلا لمن يثق به.

أو هو المخصص بمعرفة أسرار الأشياء وخواصها.

أو هو الذي يحكم بأن لكل ظاهر باطناً، ولكل تنزيل تأويلا(٤).

فالباطنية لا تندرج بشكل خاص في فرقة محددة ولكن لها صور وأشكال تتلون من خلالها في طوائف شتى.

قال شيخ الإسلام: «وحقيقة الأمر أن اسم الباطنية قد يقال في كلام الناس على صنفين:

الأول: من يقول إن للكتاب والسنة باطناً يخالف ظاهرهما، فهؤلاء هم المشهورون عند الناس باسم الباطنية.

الثاني: فالذين يتكلمون في الأمور الباطنية من الأعمال والعلوم، لكن مع قولهم إنها تتوافق مع الظاهر، ومع اتفاقهم على أن من ادعى باطناً يناقض الظاهر فهو منافق زنديق، فهؤلاء هم المشهورون بالتصوف عند الأمة»(٥).

"**الباطنية الحديثة**": هي منظومة فكرية متفرعة عن الفلسفات الشرقية المتمثلة بالهندوسية والبوذية والطاوية، ومتأثرة بالتيارات الباطنية في الغرب كالثيوصوفي و"الفكر الجديد"، بالإضافة للديانات الوثنية المحدثة والتصوف الفلسفي المغالي.

اجتمع في هذه المذاهب المتفرقة عوامل مشتركة شكلت القاعدة التي بُنيت عليها تطبيقات الباطنية الحديثة، تتلخص هذه العوامل بالمبادئ التالية:

١- عقيدة الحلول والاتحاد ووحدة والوجود.

٢- الاعتقاد بالألوهية الكامنة للنفس البشرية.

٣- الاعتقاد بالوحي الذاتي المستغني عن التوسط النبوي.

٤- الاعتقاد بنسبية الحق ووحدة الأديان.

٥- السعي "للاستنارة" أو "الإشراق" المتمثل باتحاد المخلوق بالخالق[٦].

تتجلى هذه المبادئ بشكل صريح وظاهر في طرح رموز الباطنية الحديثة عند الغرب، أمثال: (إكهارت تولي، وأوشو، ودييباك تشوبرا، وواين داير وغيرهم، ولكنها تظهر بدرجات متفاوته في الوضوح والصراحة عند أتباع هؤلاء في العالم العربي[٧].

أمثال: صلاح الراشد، محمد الدحيم، أحمد عمارة، وغيرهم.

فالباطنية الحديثة تأثرت بكثير من معتقدات الديانات الشرقية فظهرت ممارسات خطيرة بصورة معاصرة، تسربت معتقداتها إلى بلاد المسلمين تحت مظلة الطب البديل، وبرامج التدريب، والكتب المترجمة والإعلام.

وتلك المعتقدات مليئة بكثير من الانحرافات العقدية والفكرية الخطيرة التي كان لها الأثر الكبير على تغيير القناعات، والشك في المسلمات، وأسلمة المصطلحات.

وللباطنية أصول ومؤثرات مستمدة من تلك الديانات الشرقية نبينها في المبحث التالي بشيء من التفصيل.

المطلب الثاني: المؤثرات العقدية للباطنية الحديثة.

استقت "الباطنية الحديثة" كثير من آرائها الفلسفية من المعتقدات الهندوسية، والبوذية، والطاوية، وكان لها ممارسات خطيرة تشربتها من تلك الأصول والمعتقدات الشرقية.

<u>ومن أهم الديانات التي تبنت أفكارها وممارساتها:</u>

أولاً: الهندوسية:

إن عدداً من العقائد التي سارت عليها الباطنية الحديثة ترجع في أصلها إلى الديانة الهندوسية، حيث استقت الكثير من ممارساتها وتطبيقاتها التأملية من الطقوس الهندوسية مباشرة، ومن أبرز تلك العقائد ما يلي:

١) الـ براهمان ووحدة الوجود: لا يعطي «حكماء» الهندوس أي نوع من التعريف للـ براهمان، وإنما يحيل كثير منهم التلاميذ إلى بعض الممارسات العملية؛ ليتعرفوا عليه من خلالها ويتوصلوا إليه بـ«التجربة»، وكان غاية وصفهم له بالسلب؛ فلا سبيل إلى رؤيته، أو سماعه، أو إدراكه بأي من الحواس، إذ هو خال من الصفات.

فالـ البراهمان هو المطلق الفرد الذي يرتكز عليه الوجود كله، وهو المبدأ الكوني المطلق الذي يظهر للبشر بشكل الكون الذي يرونه من حولهم.

ولعل أوضح تعريف يمكن تحديده للـ براهمان هو: أنه الوجود المطلق الذي يتجلى من خلال تجسيداته، فكل شيء في

الوجود ليس إلا صورة من صور الـ براهمان[٨].

٢) قانون الجزاء (الـ كارما)، وتناسخ الأرواح (الـ سمسارا) [٩]: تعد الـ كارما والـ سمسارا من أبرز العقائد الهندوسية التي تناقض الشرع بدرجات مختلفه.

٣) الطقوس الهندوسية: وهي ذات تعلق ظاهر بالمعتقدات ونابعة عنها –خاصة عقيدة الاتحاد ووحدة الوجود– فالسالك الهندوسي يسعى إلى تحصيل الخلاص من دوامة التناسخ وتكرار الولادات من خلال الاتحاد بالكائن المطلق والذوبان فيه، ويتحقق ذلك بممارسة عدد من الطقوس كـ اليوغا والتأمل والصوم وتكرار الصيغ المقدسة أو الـ «مانترا»[١٠].

وقد تأثرت الباطنية الحديثة في تطبيقاتها بالفلسفات الهندوسية بشكل ظاهر في كثير من معتقداتها[١١] ومن ذلك:

١– "فلسفة الطاقة الكونية"[١٢]: هي تعبير عن الوجود الكلي المطلق، وإحدى صور عقيدة وحدة الوجود، فكلما كانت "الطاقة" متوازنة كان الإنسان أقرب لأصله "الإلهي" الذي لا يصيبه المرض ولا يتضرر بالآفات والعلل.

ووجه الإشكال في التشافي بها من جهتين: عدم ثبوت سببيتها – ولا حتى وجودها كونًا، ولارتباطها بمعتقدات باطلة لا تنفك عنه[١٣].

فهي من العلوم الزائفة وقائمة على الخرافة والوهم، ولم تثبت علمياً وهي مرتبطة بأصولها الفلسفية في هذه الديانة الوثنية.

٢– "الممارسات المتعلقة بالقدرات الخارقة"[١٤]: من فروع القول بوحدة الوجود والألوهية الكامنة بالنفس البشرية. وبرزت مزاعم امتلاك الإنسان لقدرات خارقة يتم كشفها عبر رياضات روحية معينة، بعدها يتمكن الإنسان من القيام بأفعال فوق بشرية [١٥].

فيجعلون للإنسان قدرات معينة يكتشفها عبر ممارسات رياضية روحيه تعود أصول تلك الرياضات إلى هذه الديانات الشرقية الوثنية توصله إلى الاتحاد بالإله والتواصل معه والعياذ بالله.

٣– "الممارسات المناقضة للإيمان بالقضاء والقدر"[١٦]: وهي من نتائج الاعتقاد بوحدة الوجود، حيث إن العالم المشهود عندهم وهم، وليس سوى انعكاس للوجود الحقيقي الذي يعبرون عنه "بالوعي"، ومن ثم يكون التغيير في الوعي عن طريق التفكير والتركيز سبب في تجلي تلك الأفكار وظهورها في الواقع.

وبذلك يكون الإنسان مدبراً لأقداره موجداً لها بإرادته أو تركيزه ولعياذ بالله [١٧].

وهذا خلل عقدي خطير مخالف للإيمان بالقضاء والقدر، ويجعل الإنسان في معتقدهم يصل للحقيقة الإلهية البشرية التي يزعمون.

بين شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله– بعد أن ذكر كثيراً من أقوال أصحاب مذهب "وحدة الوجود" يقولون: إن الوجود واحد، كما يقول ابن عربي –صاحب الفتوحات– وابن سبعين وابن الفارض والتلمساني وأمثالهم –عليهم من الله ما يستحقونه– فإنهم لا يجعلون للخالق سبحانه وجوداً مبايناً لوجود المخلوق. وهو جامع كل شر في العالم، ومبدأ ضلالهم من حيث لم يثبتوا للخالق وجوداً مبايناً لوجود المخلوق وهم يأخذون من كلام الفلاسفة شيئاً، ومن القول الفاسد من كلام

المتصوفة والمتكلمين شيئاً ومن كلام القرامطة والباطنية شيئاً فيطوفون على أبواب المذاهب ويفوزون بأخس المطالب، ويثنون على ما يذكر من كلام التصوف المخلوط بالفلسفة"[١٨].

ولا شك أن عقيدة وحدة الوجود من أخطر العقائد التي قامت عليها تلك الفلسفات الباطنية وجمعتها من مذاهب مختلطة، خالفت بها الإيمان بوجود الله تعالى وربوبيته وعبادته وأسمائه وصفاته.

ثانياً: الطاوية:

الطاوية هي فلسفة وديانة صينية شعبية قديمة، تشكلت عبر مراحل مطولة، وخضعت لعملية إدماج مستمر للعديد من التسلسلات الفكرية القديمة والعناصر الخارجية [١٩].

وتحمل الطاوية بعض المعالم التي تميزها عن غيرها، وتجعلها فلسفة وديناً مستقلاً، وفيما يلي عرض لأهم مبادئ الفلسفة الطاوية، وأبرز معتقداتها:

١) الـ طاو: ترتكز الفلسفة الطاوية على مبدأ الـ طاو الأبدي، وإليه تنسب، وهو عامل مشترك في كثير من الفلسفات الصينية المحلية، فكلمة الـ طاو كلمة شائعة الاستعمال، وتعني في لغتهم: الطريق، أو الطريقة، أو السبيل، أو الصراط، أو النهج[٢٠].

إن الـ طاو في الفلسفة الطاوية «داخل الوجود لا خارجه» وقد أنكرت بصراحة أن يكون للعالم صانع من خارجه. فهي –باختصار– صورة جلية من صور وحدة الوجود، حيث الـ طاو الذي هو مبدأ الوجود حاضر في الكائنات، لا يفصله عنها مسافة في الزمان أو المكان.

فالطاو لا يحمل أي صفات إلهية وهو عندهم فاعل بلا إرادة، وهي صورة من صور وحدة الوجود.

٢) فلسفة الـ ين يانغ: لقد مزج لاوتزي مبدأ الـ ين يانغ ذا الأصول القديمة في الثقافة الشرقية مع فلسفته للـ طاو، خرج من خلاله بتفسير كلي للوجود، فاعتبر أن الـ طاو هو الواحد الأزلي الذي تولدت منه الثنائية المتمثلة بالـ ين يانغ، ومن هذه الثنائية تولد كل ما في الوجود.

وقد اعتمد على هذه الفلسفة في الطب الشعبي رغم ما تحمله من معتقدات مخالفة للمعتقد فهي صورة خطيرة من صور الإلحاد وإنكار وجود الإله من جهة ومن جهة أخرى توصف بعدة صفات إلهية والعياذ بالله.

٣) الاتحاد والتنوير (الإشراق): يعد التوحد مع الـ طاو هو الهدف الرئيس في الفلسفة الطاوية، حيث لا يمكن للإنسان أن يحقق السعادة والاستقرار النفسي إلا عن طريق هذه الوحدة [٢١].

وهذه العقائد كلها ظاهرة في الباطنية الحديثة، بل إن الحديث عن الـ طاو والـ ين والـ يانغ أمر شائع جداً حتى في التطبيقات المنتشرة في العالم العربي والإسلامي، ولا يعلم أولئك أنهم إنما يروجون – في الحقيقة – للطاوية.

كما يروجون لكثير من المبادئ الإلحادية الخطيرة التي تتعارض مع توحيد الله ﷻ وتجعل للإنسان شرارة إلهية يمتلك بها قدرات معينة يستطيع بعد ذلك تنميتها بممارسات معينة ليمتلك مجموعة من القدرات الخارقة المزعومة.

ثالثاً: البوذية:

تأسست البوذية على يد سدهارتها غاوتاما [٢٢] الشهير باسم «بوذا» أو العارف المستنير، وإليه تُنسب، وهي إحدى الفلسفات الفكرية التي ظهرت في القرن السادس قبل الميلاد.

كانت بداية نشأتها في بلاد الهند، فهي لم تخرج عن إطار الفكر الهندي بشكل عام، وبسبب نشوئها ضمن المحيط الديني والاجتماعي للهندوسية، فقد تبنت العديد من أفكارها ومعتقداتها [٢٣].

ومن العقائد الخاصة بالبوذية ما يلي:

١) بوذا: اختلفت نظرة البوذيين إلى بوذا بحسب قربهم وبعدهم عن تعاليمه، فالمدارس التي بقيت على التعاليم الأصلية للفلسفة البوذية، والتي تتسم بالإلحاد –أو في أقل أحوالها التوقف في وجود الإله– لم تكن تؤله بوذا، بل لم تعط للقضايا الغيبية والإلهيات كبير اهتمام، ولم تتطرق لكثير منها بالنفي أو الإثبات، فهو معلم ومرشد إلى سبيل الخلاص، والتعاليم التطبيقية والسلوكية المتعلقة بالفلسفة إنما يراد منها تحقيق الخلاص الذاتي، وليس التقرب لأي قوى خارقة.

أما المدارس التي انحرفت عن تعاليم بوذا الأصلية فهي تصفه بالصفات الخارقة وتلبسه لباس الألوهية. ومن ثم شيدت له التماثيل، وقدمت له القرابين، وظهرت العبادات والطقوس الدينية، إلى أن أصبح البوذية صورة شبيهة بالوثنية الهندوسية البدائية. وثمة توجه آخر داخل المدارس البوذية وهو الذي يصف بوذا بصفات تجاوزية تشبه إلى حد كبير صفات الـ براهمان في الهندوسية، والـ طاو في الطاوية. وهو قول مفضٍ إلى القول بالحلول، أو وحدة الوجود[٢٤].

لقد أصبح بوذا في بعض المدارس كائن يحمل العديد من الصفات الإلهية، وشيدت له التماثيل، وقدمت له القرابين، وظهرت العديد من الطقوس التعبديه.

٢) الـ نيرفانا: هي كلمة سنسكريتية تعني الانطفاء، أو انقطاع التوق، وانعدام الرغبة. وهي الهدف الأسمى لجميع الممارسات البوذية. يُعبِّر عنها البوذيون بأنها «الغاية التي ينتهي إليها الإنسان بعد خلاصه من كل ألم، وفوزه بالنجاة الحقيقية»[٢٥].

المتأخرون اختلفوا في تحديد مفهوم الـ نيرفانا وتعريفها، وقد نتج عن هذا الاختلاف تعريفات متباينة تتبناها المدارس البوذية المختلفة من أبرزها:

- أن الـ نيرفانا هي الاندماج في ذات الإله والفناء فيه، وهو خاص بمن يعتقد بتأليه بوذا أو أي من الآلهة الهندوسية.
- وقيل: إن الـ نيرفانا وضع فكري نفسي، وهي أعلى مراتب الصفاء الروحي التي يتوصل إليها السالك بإعدام رغباته المادية وأغراضه الشخصية، وتوقفه عن عمل الخير والشر، وهي آخر الأطوار الأربعة التي يمر بها البوذي في سعيه لتحقيق الخلاص المزعوم من دوامة التناسخ[٢٦].

وهذه الفلسفات البوذية الخطيرة أدت إلى القول بالحلول ووحدة الوجود ومنها ظهرت بعض الممارسات الباطنية في العلاج والطب البديل مثل: "العلاج بالطاقة، الريكي، ال (ين يانغ) وال (شاكرات) فونغ شوي".

فأصول تلك الممارسات الباطنية تعود إلى معتقدات وفلسفات الأديان الشرقية، ولا يمكن أن تفصل عنها، فهم يزعمون في دوراتهم التدريبية والعلاجية أن الغاية من اتصال الإنسان بالطاقة التي أوجدت هذا الكون عبر مسارات الشاكرات، هي

سبب لوحدة الخالق بالمخلوق والعياذ بالله.

وهناك جمعية للريكي تأسست عام ١٤٢٢هـ لها موقع في الإنترنت، وأكاديمية الراشد المنتشرة في عدد من البلاد العربية.

قال شيخ الإسلام: "اعلم هداك الله وأرشدك أن تصور مذهب هؤلاء كاف في بيان فساده، لا يحتاج مع حسن التصور إلى دليل آخر، وإنما تقع الشبهة؛ لأن أكثر الناس لا يفهمون حقيقة قولهم وقصدهم، لما فيه من الألفاظ المجملة والمشتركة، بل وهم أيضا لا يفهمون حقيقة ما يقصدونه ويقولونه، ولهذا يتناقضون كثيرًا في قولهم، وإنما ينتحلون شيئا ويقولونه أو يتبعونه" (٢٧).

فالنيرفانا مبدأ فلسفي إلحادي خطير، في جميع معانيه الروحانية وما يفضي إليه من وحدة الوجود.

رابعاً: الباطنية الكتابية.

١) الكبالا عند اليهود.

تعد الكبالا من أهم المؤثرات التي لها أصول فلسفية خفية وهي جزء من الديانات الباطنية التي تولدت منها كثير من الطقوس التي وافقت الديانات الشرقية.

والكبالا: كلمة عبرية تعني في اللغة: التقليد، ويُقصد بها الحدس والذوق الذي يتحقق بالتأمل والإشراق، فتفسر النصوص من خلال الغنوص.

فهي باختصار الغنوصية اليهودية، وقد دخلت الغنوصية في أعماق الديانة اليهودية حتى إننا لنجد آثار فكرها في التلمود(٢٨).

ولا تختلف العقائد الـ كبالية عن أسلافها كثيراً، فهي تعتمد على الغنوص في تحصيل المعارف، وتتأول النصوص الدينية تأويلات باطنية تخرج بها عن مدلولات اللغة، وحيز المعقول.

أما الإله فهو وجود مطلق خالٍ من الصفات كما يرى فيلون(٢٩).

فالـ كبالا لا تخرج عن السلسلة الباطنية القائلين بوحدة الوجود، ويسعى أتباعها للاتحاد بـ «الإله» المطلق من خلال التأمل الباطني، وتحوير الوعي في طقوس تشبه بعض العبادات الهندوسية، والتأملات البوذية، وذلك بهدف التخلص من جولان الروح، ودوامة التناسخ. وقد تأثرت الـ كبالا بالمذهب الفيثاغورسي في تقديس العدد، وتحميله المعاني الرمزية.

لا شك أن الـ كبالا تعتبر جزءاً من منظومة التيارات والوثنيات التي استقت منها الباطنية فكرها، وبنت عليها كثير من مبادئها حول الوجود، والإنسان، وتصوراتها عن التحرر والخلاص.

أما في العالم الإسلامي، فقد كانت الـ كبالا اليهودية تسير خفية، فظهرت تحت اسم فرق العيسوية(٣٠) التي تعد أصلاً لعدد من الفرق الباطنية المنتسبة إلى الإسلام(٣١).

فالكبالا هي من أهم المؤثرات التي كان لها دور في تأصيل عدد من التطبيقات الباطنية الحديثة والممارسات الوثنية وتسرب كثير من العقائد المخالفة كالقول بوحدة الوجود، والقيام ببعض الطقوس التي تشبه طقوس الهندوسية والتأملات البوذية، وذلك بهدف التخلص من جولان الروح، ودوامة التناسخ.

٢) **الغنوصية عند النصارى.**

تعتبر الغنوصية في الديانة النصرانية منظومة فكرية سرية، استقت مبادئها ومعتقداتها من الفلسفات اليونانية.

فالغنوص تفيد: المعرفة أو العرفان، وهي التوصل بنوع من الكشف[٣٢] إلى المعارف العليا والحقائق الكلية بشكل داخلي ذاتي مباشر، لا من خلال الوحي الخارجي، ولا العمليات العقلية، وهي تعتبر – عند أتباعها – أقدم عقيدة في الوجود.

والغنوصية المقصودة هنا هي تلك التي نشأت في البيئة النصرانية، ولم تحمل الغنوصية تنظيماً عقدياً، أو هيكلة كهنوتية، وقدمت نفسها على أنها الممثل الحقيقي للدين العالمي الجديد غير المقيَّد بالشرائع، كما أظهرت العداوة للميراث التوراتي، وتصوراته عن «الإله» والإنسان.

لقد كانت الغنوصية لا ترى جدوى طريقة الكنيسة التقليدية في السعي للخلاص وتصفها بطريقة «العوام»، أو على أقل تقدير ترى تفوُّق الطرق الباطنية عليها. وقد استمر الصراع بين الغنوصية والنصرانية حتى استطاعت الكنيسة في آخر الأمر التغلب على التوجهات الغنوصية مستعينة بالحجج العلمية، والقوة السياسية، وبذلك لم تعد الغنوصية توجهاً نصرانياً خاصاً، رغم أنها نشأت في بيئة نصرانية، فمع هجمة الكنيسة عليها تحول الغنوص إلى المعتقدات السرية والخفية – بل الملحدة أحياناً.

ومن أبرز المعتقدات الغنوصية ما يلي:

(١) التأويل الباطني للنصوص الدينية: ادعى الغنوصيون أن لديهم تعاليم سرية من المسيح عليه السلام، وأنه لا يزال متصلاً بتلاميذه بعد قيامه. فباتوا يفسرون النصوص الدينية بأهوائهم، ويؤولون القضايا العقدية الأصولية عند النصارى.

(٢) المعرفة: ترى الغنوصية أن المعرفة تحصل من خلال الرؤية المباشرة للحقيقة، فالغنوص هو المعرفة المباشرة بلا واسطة.

(٣) الإله والعالم: تعتقد الغنوصية بأن «الإله» وجود واحد غير عاقل، صدر عنه وجود زوجي متتابع، كلما ابتعدت عن الوجود الأول ازدادت كثافة. ولما أراد بعضها الترقي إلى «الإله» من غير طريق الغنوص طرد وتكونت منه المادة والعالم المادي، وحبست الأنفس في الأجسام.

فمن أراد «العودة» إلى الطبيعة الإلهية لزمه الغنوص، فالأصل وحدة وجود والهدف هو الاتحاد. وقد نتج عن هذا المعتقد معتقد فاسد آخر وهو القول بأصلين للوجود، أحدهما خير والآخر شر.

(٤) تناسخ الأرواح: الغنوصية ديانة خلاص تهدف للتحرر والانعتاق، والصراع الرئيس الذي يخوضه الإنسان هو بين العرفان الذي يقود إلى الخلاص والجهل الذي يبقيه في دور الميلاد والموت.

(٥) تأليه الإنسان: الروح عند الغنوصية صادرة عن «الإله النوراني» ولكنها ابتعدت عنه بسبب انحباسها في المادة، وبعدها عن الغنوص، فهم يسعون لاكتشاف الإله الذي في «الداخل» وتحريره، ليتحقق لهم الخلاص من خلال التأمل الباطني الصامت.

تعتبر الغنوصية – إلى جانب الهرمسية والفيثاغورسية والأفلاطونية المحدثة – من المذاهب «التلفيقية»، تجمع بين المعتقدات المتباينة، والأفكار المنتمية لمدارس فكرية متنوعة، وهي ظاهرة نشأت عن الفكر الهيليني، والتفاعل مع المعتقدات الشرقية إثر احتلال الإغريق للعالم الشرقي القديم(٣٣).

لقد انتقل الفكر «التلفيقي» عبر الغنوصية إلى عدد من التيارات الباطنية وظهرت كثير من الممارسات التي تلقفت معتقداتها من تلك الأفكار والفلسفات.

خامساً: الصوفية الباطنية.

ظهر التصوف الفلسفي المغالي في القرن السابع للهجرة وبرزت فيه الانحرافات العقدية، حين تسربت إليه الفلسفة اليونانية، وبرزت المدارس الصوفية القائلة بوحدة الوجود، فكان ابن عربي (٣٤) من أبرز من صاغ أصول هذا المذهب.

وانتشر التصوف في بيئة إسلامية، فاصطبغ بشيء من مفاهيمها ومصطلحاتها ولكنه أبقى على المفاهيم الدخيلة على تلك البيئة، وبنى معتقداته عليها، فكانت من أبرز تلك العقائد ما يلي:

١- «الإله» عند أهل التصوف وجود مطلق خال من الصفات، والكون صادر عنه عن طريق الفيض.

٢- القول بوحدة الوجود، وما يتبعه من وحدة الأديان، وتأليه الذات. ويظهر شيء من هذا في أبيات ابن عربي الشهيرة:

لقد صار قلبي قابلاً كل صورة ... فمرعى لغزلات ودير لرهبان

أدين بدين الحب أنى توجهت ... ركائبه فالحب ديني وإيماني(٣٥)

٣- الفناء: والمقصود هو الفناء عن وجود السوى، وتعبير عن الاتحاد، وأن هذا الكون هو الله، فإذا بلغ الصوفي منزلة عالية من الترقي، وزعم أنه أدرك أنه لا فرق بينه وبين الإله، تحلل من قيود الشرائع، وادعى أن التكاليف سقطت عنه.

٤- العلم اللدني: فالتصوف هو غنوصية الإسلام، والمعرفة عند الصوفية تكون بالكشف والإلهام، وتعتمد على التأويل والرمزية في تفسير النصوص الدينية.

٥- الاعتماد على الرؤى، والخوارق، والكرامات والتعويل عليها في كثير من المعتقدات والعبادات.

وبذلك تظهر أوجه الشبه بين التصوف في الإسلام وما سبق ذكره من التيارات والديانات الباطنية، وكأنها جميعا تستقي من ذات المصدر(٣٦).

أن التصوف الفلسفي تلفيقي صريح يخلط بين العوامل الهندوسية، والبوذية، والكبالا وغيرها من المعتقدات الباطنية، بينما التصوف «الإسلامي» يدعي وحدة المصدر.

حيث يظهر تأثر التصوف الإسلامي بكثير من أفكار ومعتقدات الكبالا اليهودية والغنوصية النصرانية وفلسفات اليونان وفلسفات الديانات الشرقية التي انبثقت منها بعض من الطرق الصوفية الخطيرة.

المبحث الثاني:
خطر الباطنية الحديثة على العالم الإسلامي.

إن ما تعانيه أمتنا الإسلامية من هزائم فكرية، واقتصادية، واجتماعية، هو نتيجة حتمية لتدمير الشخصية الإسلامية عقدياً وثقافياً وسلوكياً، ووسيلتهم في تحقيق ذلك الخداع والتمويه والأسلمة وقلب الحقائق، وتشويه الوقائع عن طريق تصنيع الكلمة، وزخرفة القول، والدخول إلى المخاطب من نقطة ضعفه وجهله والإيقاع به والإيحاء إليه بسلامة الفكرة، وصحة المفهوم المزيف الذي ينقله، وثبوته علمياً كل ذلك ليتقبلها وتمرر عليه.

وهذه الجذور والمؤثرات تشكل تياراً جارفاً يهدد المجتمعات المسلمة لصرف المسلمين عن دينهم ومسخ هويتهم وتغيير انتماءاتهم، وتعلقهم بذواتهم، وقدراتهم مما يفتت الأمة ويضعفها ويبعدها عن واقعها ويشغلها بنفسها ويزيد من تفرقها، ويجعل الأنا هي السائدة والتعلق بالذات وقدراتها هي الغاية.

أن الباطنية الحديثة تعتبر الأكثر خطرًا وتهديدًا للإسلام والمسلمين عبر التاريخ الإسلامي كله؛ سواء على المستوى الفكري أم السياسي أم الاجتماعي أم الاقتصادي وبإذن الله أتناول في هذا المبحث بعض تلك الأخطار وكيف يمكن التصدي لها وتحذير المجتمع منها وبيان ما تلبس به على العوام من ممارسات وتطبيقات مضللة.

المطلب الأول: الأخطار العقدية.

إن جانب التوحيد وصيانة العقيدة والذود عن حياضها؛ أهم ما ينبغي للمسلم الحرص عليه، وحمايته وتحصينه من الأفكار الوافدة والفلسفات المعاصرة التي تسللت إلى عقول بعض المسلمين فأثرت في حياتهم وعقيدتهم وفكرهم، ولعلي أشير في هذا المطلب إلى أهم تلك الأخطار العقدية التي يجب على المسلمين الحذر من الوقوع فيها أو التلبس بشبهاتها:

<u>أولاً:</u> تشكيكهم في العقيدة الصحيحة وزعزعة الثقة بها، ونشرهم لكثير من الشُّبهات المنحرفة ومحاولة تمريرها على العوام بطرق ملتوية وأسلمة مخادعة وذلك بمختلف الأسباب والطرق الملتوية الخبيثة، والممارسات الخطيرة، مما يؤدي عياذاً بالله إلى انصراف الناس وعزوفهم عنها، وتعلقهم بقدراتهم وذواتهم.

يقول صاحب كتاب (ثق بنفسك وحقق ماتريد): "هل سبق وأعدت التفكير في معتقداتك التي اكتسبتها أثناء نشأتك؟ فقد فرضت عليك هذه المعتقدات ردود أفعال معينة تجاه الأشياء، وقد دفعتك ردود الأفعال إلى خيارات محدودة، لا يدرك العديد من الأشخاص سبب استجابتهم للأشياء بهذه الطريقة ويقومون باختياراتهم دون تفكير، وتكمن المشكلة في أن هذه الخيارات قد تكون خاطئة وبالتالي تعوقهم عن النجاح"(٣٧).

ولا شك مافي ذلك من الدعوة إلى التشكيك في المعتقدات، وحث الجيل على إثارة العديد من التساؤلات، لتغيير قناعتهم ومعتقداتهم دون تمييز.

ثانياً: العزوف عن مصادر التلقي عند المسلمين في العقيدة، بل والتشويه المتعمد للتراث الإسلامي، ووصفه بالجمود والتخلف، والاعتقاد بوجود وسيلة مباشرة لتحصيل العلوم والمعارف مما يسمونه "المصدر" أو "الموجود الأول"، دون الحاجة إلى الوحي، ويدعون إمكان ذلك بالكشف والإلهام، فحرفوا مدلول النصوص الشرعية، ونشروا ثقافة القراءة الجديدة للنص، للوصول إلى التحرر من الأحكام الشرعية، وإيجاد بدائل غير الوحي في تلقي المعرفة، وجعل هناك قدوات يتلقون عنهم وجعلهم بمنزلة النبي.

ثالثاً: تزهيد الناس بمنهج السلف الصالح، ونعتهم بالأوصاف الذميمة، وتصويرهم على أنهم رجعيون، يُحاربون كل مخترعات العلم الحديث النافع.

رابعاً: ضعف الإيمان بالغيب، والإيمان بغيبيات خرافية مناقضة للغيبيات الشرعية، وانتشار الكثير من الممارسات التي فيها نوع من الدعاوى الغيبية، والتكهن، والعرافة، كتحليل الخط الذي يسمونه "الجرافولوجي"(٣٨)، وتشخيص الهالات (٣٩)، والداوزينج (٤٠)، وهذه كلها وغيرها نوع من التكهن.

خامساً: إحياء التراث الشرقي والمعتزلي ومبادئ التصوف الفلسفي، وتقريبه للناس في قالب جميل مزخرف، ومسميات تحمل الحب والسلام مما يؤدي إلى تقبل هذا التراث المنحرف في ظل الجهل الذي يخيم على عقول الكثير.

وضعف الولاء والبراء، مع تمجيد رموز التصوف، وملاحدة الغرب يقول صلاح الراشد ممجداً للملحد الروحاني (أوشو): "إن أوشو عظيم، وأستاذه عظيم، وتلقى من عظماء الإسلام، ومصدرهم هو العظيم سبحانه وتعالى، فمن لم يرى العظمة في ذلك فأي عمل ممكن أن نعمله له؟!" (٤١).

والتصوف الفلسفي يدعو إلى الزهد في الدنيا، والتقلل من متاعها، لتحصيل الإشراق والتنوير، والاعتقاد بوحدة الوجود، والاتحاد بالإله والفناء فيه، فقدسوا رؤوس هذا الضلال كابن عربي والرومي، ونشروا مبادئهم الباطنية، وأفكارهم الفلسفية الخطيرة، التي تهدف إلى إسقاط التكاليف، والعياذ بالله.

سادساً: إفساح المجال أمام التيارات المنحرفة، بدعوى حرية الرأي، والانفتاح على الآخر، والاستفادة من الحضارات الأخرى، ومن ثم التشبه بالأعداء وتقليدهم، وتقبل انحرافاتهم العقدية، وممارساتهم الشركية، بحجة صحة هذه الأديان، إضافة إلى اهتمامهم بنشر ثقافة تقبل الآخر وموالاته وحبه، ولو كان ملحداً، والعمل على إذابة الفوارق بين المسلمين حملة الرسالة الصحيحة، وغيرهم من أصحاب الديانات الباطلة أهل التحريف والتبديل والإلحاد.

وقد وضع الله فوارق بين المؤمنين والكفار في الدنيا والآخرة، ونهى عن التسوية بين الفريقين، وجعل لكلِّ فريق جزاءً وأحكاماً في الدنيا والآخرة، ووضع لكلِّ فريق اسماً مُميّزاً، كالمؤمن والكافر، والبَرِّ والفاجر، **قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ۖ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۚ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾**[المائدة: ٤٨].

سابعاً: محاكاة الشرق والغرب وتقليدهم والتشبه بهم فيما هو من خصائصهم، والتشبه بهم في عبادتهم ورموزهم، وأخذ ما

عندهم من حق وباطل دون تمييز.

وهذا الانبهار نتيجة حتمية من نتائج انتشار عقائد الباطنية الحديثة، التي أثرت على عقول وأفكار الكثير من ضعاف النفوس من أبناء المسلمين، بسبب عدم تحصنهم بالثقافة الإسلامية، وعدم اعتزازهم بعقيدتهم الدينية وتاريخهم المجيد، إن الإسلام لا يحرم تعلم ما عند الكفار من الأمور النافعة، والاطلاع على حضارتهم، والانتفاع بما فيها من خير، بل يدعو المسلم للاستفادة منها، دون أن تأسره، أو تستولي على فكره، فيكون تبعاً لهم، يمجدهم ويسير خلفهم دون تمييز بين خير وشر، وقد استفاد المسلمون الأوائل من حضارة الفرس والرومان، دون أن يؤثر ذلك في عقيدتهم وأخلاقهم ومعاملاتهم، فما محيت هويتهم، ولا تلاشت شخصيتهم وعقيدتهم.

أما الباطنية الحديثة فأصولها ترجع للفلسفات والديانات الشرقية، وتظهر في تطبيقاتها آثار تلك الديانات، سواء في المرجعية كالإحالات المتكررة إلى" بوذا" و"لاوتسي" وغيرهما، أو في الألفاظ والممارسات كاليوغا وهي رياضة هندوسية يراد بها الاتحاد بالإله، أو مصطلحاتهم الفلسفية مثل: الكارما، والمانترا، والشاكرات.

يقول الشيخ ابن عثيمين رحمه الله:(إن ما يفعله أعداء الله وأعداؤنا وهم الكفار يتمثل في ثلاثة أقسام:

القسم الأول: عبادات.

القسم الثاني: عادات.

القسم الثالث: صناعات وأعمال.

أما العبادات فمن المعلوم أنه لا يجوز لأي مسلم أن يتشبه بهم في عباداتهم، ومن تشبه بهم في عباداتهم فإنه على خطر عظيم، فقد يكون ذلك مؤديًا إلى كفره وخروجه من الإسلام.

وأما العادات كاللباس وغيره فإنه يحرم أن يتشبه بهم لقول النبي ﷺ: (من تشبّه بقوم فهو منهم).

وأما الصناعات والحرف التي فيها مصالح عامة فلا حرج أن نتعلم مما صنعوه ونستفيد منه، وليس هذا من باب التشبه، ولكنه من باب المشاركة في الأعمال النافعة التي لا يُعدّ من قام بها متشبهًا بهم)[٤٢].

<u>ثامناً:</u> انتشار كثير من الممارسات والتطبيقات المخالفة[٤٣] مما يتعلق بفلسفة الطاقة الكونية، والقدرات الخارقة، والقوانين المناقضة للقضاء والقدر مثل: قانون الاستحقاق[٤٤] وقانون الجذب[٤٥]، والاستشفاء بتطبيقات فلسفية الحادية كالطاقة[٤٦]، والريكي[٤٧] ...".

وجميع ما يقدمه أهل الباطل من ممارسات وعقائد منحرفة، وما يلبسون به في دعواتهم المضللة، ماهي إلا شبهات يزعمونها حجة، وعقائد باطلة يدعونها علماً، ودعوة فاسدة يزعمون أنها مفيدة ومجربة، لكنها تتكشف وتدحض بما جاء عن الله ﷻ وعن رسوله ﷺ في الكتاب والسنة بفهم السلف الصالح.

وأكد العلامة الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد: (إنَّ جزيرة العرب هي بارقة الأمل للمسلمين في نشر عقيدة التوحيد؛ لأنها موئلُ جماعة المسلمين الأُوَل، وهي السُّور الحافظ حول الحرمين الشريفين، فينبغي أن تكون كذلك أبداً، فلا يُسمح فيها بحال: بقيام أيِّ نشاط عَقَدِيٍّ أو دَعَوي – مهما كان – تحت مظلَّة الإسلام، مُخالفاً منهاج النبوة، الذي قامت به جماعة

المسلمين الأولى: صحابة رسول الله ﷺ، ثم جدَّده وأعلى منارَهُ شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب –رحمه الله–[٤٨].

المطلب الثاني: الأخطار الفكرية والثقافية.

الإنسان يتأثر بما يحمله من قيم ومبادئ وأفكار، تظهر في سلوكه وتصرفاته، وتعتبر الثقافة عاملاً مهماً في تكوين وبناء شخصية الفرد، وقد حث دين الإسلام على طلب العلوم والمعارف والاطلاع على ثقافات الآخرين؛ دون تقديم التنازلات عن الهوية الإسلامية والثقافة الدينية.

وقد استطاع أصحاب الفلسفات الشرقية بجهودهم المكثفة، وممارساتهم المنحرفة، أن يؤثروا في ثقافة المسلمين الدينية والدنيوية، ويستغلو منافذ الطب البديل، ودورات التنمية البشرية لإيصال عقائدهم الباطلة للمسلمين.

وبإذن الله أتناول في هذا المطلب أهم الأخطار الفكرية والثقافية على أبناء الأمة الإسلامية ومن أهمها:

أولاً: التبعية الفكرية والثقافية.

إن من أعظم مخاطر التبعية الفكرية أنها تخترق منظومة القيم الأخلاقية، والمبادئ العقدية في المجتمع الإسلامي، وتدمر مرجعيته الإسلامية العليا، وتذيب القيم الإسلامية، تحت شعار التقدم والمدنية والحرية.

وأخذ مافي الشرق والغرب دون حدود ولاقيود، ومحاولة تزهيد الناس في المربين والعلماء الناصحين، لكي يستقل الشخص بفكره ويتحرر بعقله وقراره، ولا يبالي بالدين والشريعة، ولا يقبل النصح والتوجيه ويرى ذلك تطفلاً، بل يعتبر ذلك الشخص صاحب طاقة سلبية قد يؤثر عليه.

فلابد من تربية الجيل على الإيمان والتوحيد والتعلق بالله تعالى، وربطهم بالقرآن والسنة، واستعمال كافة الوسائل المتاحة في ذلك، مع العناية بالنخب الفكرية والعلمية والاهتمام بالتحصين العقدي بكافة حقوله وتهيئة الجيل القادم ليكون مستقلاً في فكره ونفسيته عن الاستلاب الغربي والشرقي[٤٩].

وكذلك بذل الجهد لإخراج المثقفين الإسلاميين وأصحاب الطب البديل والتنمية البشرية من نفق الانهزام، ومناقشتهم، ونقد أطروحاتهم ودوراتهم، وبيان خطورة التأويلات والتحريفات للنصوص حتى تتوافق مع ممارسات الشرق وفلسفات الغرب الثقافية، فهذه الفئة من أكبر التحديات أمام الدعاة والمصلحين من أهل السنة والجماعة.

ثانياً: ضعف الأمن الفكري.

الأمن الفكري هو أساس الأمن النفسي والأمن الاجتماعي للأمة وهو الجدار الذي تتحطم عنده سهام الاختراق الثقافي والاستلاب الحضاري فيمنع بذلك الاضطراب في الفكر والخلل في العمل.

وما جاء به المتأثرين بالفكر الباطني من برامج تدريبية وممارسات شركية يؤثر بشكل كبير على الأمن الفكري للأمة الإسلامية.

فلا سبيل لإعادة بناء إنسان الاستخلاف والهداية والعمران إلا بإصلاح الجانب الفكري في الأمة، وتنقية ثقافتها

مما علق بها من شوائب الأفكار المنحرفة واللوثات الباطنية.

وتقوية الوازع الديني في النفس وإذكاء جذوة الإيمان في القلب وترسيخ منهجِ الوسطية والاعتدال وبناء إطار واسع من حرية الرأي والتفكير مع تحرير العقل من الشبهات والانحرفات العقدية.

توفير الحماية والتحصين العقائدي والفكري متعلما تعليماً عالياً ومثقفاً تثقيفاً فكرياً ومعرفياً يستطيع به أن يميز في الثقافة بين الأصيل والدخيل، والنافع والضار ملماً إلماماً كافياً بأصول الدين، وعلى وعي بما يظهر من تأويلات وآراء وأفكار جديدة في المجتمع حتى يتمكن من التعامل معها بحنكة ووعي وحذر من الوقوع ممارساتهم المنحرفة وأصولهم الفاسدة، والتصدي للاتجاهات الفكرية الفلسفية، وتحصين الإنسان بالأفكار الصالحة، التي تجعله يتعايش مع محيطه، الذي يعيش فيه بكل أمان واطمئنان، مع التزامه بمكونات أصالته وثقافته الإسلامية وهويته الدينية.

كما أن للإعلام دوراً مهماً في الحفاظ على الأمن الفكري باعتباره أداة مهمة للتعبير عن آمال الإنسان وطموحاته والبوح بما تختزنه الصدور من أحاديث وخواطر وما يجول في العقول من آراء وأفكار والانتفاع بها في حياة الناس ومعالجة مشكلاتهم [٥٠].

لقد حرص أصحاب الفكر الباطني على استقطاب الأجيال الصاعدة بدغدغة غرائزها وتوجيه ميولها والتركيز على ما هو في سطح الاهتمامات البشرية لديها، ومن ثم استغلال ما لديها من قوة وقدرات وإمكانات بشرية لاستثمارها لمصالحها الخطيرة.

ثالثاً: تهميش الهوية والثقافة الوطنية.

إن أهم مقومات الشخصية الثقافية لأمة من الأمم: اللغة والدين وبقية السمات والعادات والتقاليد والأعراف ومكونات الذاكرة التاريخية للأمة.

وتعمل الباطنية على تهميش الهوية وتدمير وتحطيم الثقافة الوطنية؛ وذلك بسبب محاولتها تحطيم وتدمير كل القوى الممكن أن تقف في وجهها، وفي ظل سقوط مجموعة من المدربين في أحضان الفلاسفة الشرقيين.

وقد حث دين الإسلام على طلب العلوم والمعارف والاطلاع على ثقافات الآخرين؛ دون تقديم التنازلات عن الهوية الإسلامية والثقافة الدينية.

فلا بد أن ندرك أننا أمة مستهدفة، نواجه حملة ظالمة في وسائل الإعلام الغربية والشرقية، بل في بعض وسائل الإعلام العربية المأجورة، وهي حملات تحاول التشكيك في قدراتنا ومنجزاتنا وفي اتجاهاتنا ومواقفنا، وهي حملات وإشاعات تهدف إلى تفتيت وحدتنا؛ وتكدير أمننا وانتهاب خيرات بلادنا، ومصدر تلك الحملات هو الحقد والحسد على النعمة؛ التي نعيشها في وطننا آمنين على عقيدتنا الإسلامية وعلى أنفسنا وأعراضنا وأموالنا وعقولنا.. وهي نعمة حرمت منها أمم كثيرة نامية، بل ومتقدمة في عالم أرعبه الخوف، ومزّقه الجوع[٥١].

رابعاً: ومن أخطر هذه المؤثرات أسلمة المصطلحات.

إن التلبيس والتدليس في المصطلحات منهج الباطنية الحديثة، فكم من المصطلحات التي أسلموها ليمررو من

خلالها كثير من المبادئي والعقائد الروحانية، ويغررو بالناس مما يجعل البعض يتقبلها ويمارس الشركيات دون وعي وإدراك لخطورتها على عقيدته ومنهجه.

ومن المصطلحات الباطنية الخطيرة "العقل الباطن" وهو مصطلح فلسفي يسمى اللاواعي، أضافوا له من القدرات المعينة ما يجعله يتحكم في ذات الإنسان، ويخضع لإرادته ويستجب لمتطلباته.

كذلك مصطلح "الأنا والإيجوا" فيدعون إلى التحرر من الأنا حتى يتوحد مع الأنا العليا "الرب" فيحصل السلام والمحبة مع الرب، وبالتالي التوحد معه والعياذ بالله.

فهذا إكهارت يعتبر (الأنا) وهماً وعقبة في طريق الوصول للذات الحقيقية فيقول: "بإذنك، توصل إلى ذاتك الحقيقية، واسعة وفسيحة، تصبح كاملاً، لا تعود جزءاً، كما هي نظرة الذات لنفسها، بل تبرز طبيعتك الحقيقية، التي هي واحدة مع طبيعة الإله"[٥٢] وهو يقرر هنا عقيدة وحدة الوجود الإلحادية بطرق فلسفية خطيرة.

وقد استخدم رواد تطوير الذات هذه المعاني الفلسفية " الأنا، الذات العليا، العقل الباطن" في دوراتهم التطويرية بعيداً عن معانيها النفسية، أمثال صلاح الراشد، ووليد فتيحي في برنامجه "ومحياي" قال: الأنا عدوي الحقيقي، هي مصدر شقائي ومعاناتي"[٥٣] وهذا ما يردده إكهارت في كتابه السابق.

يقول الشيخ بكر أبو زيد: "إن للمخالفين ضراوة أشد من ضراوة السباع الكاسرة، وأنه يداخل أهل الإسلام أقوام ما هم منه، دأبهم بث الفساد في جسم الإسلام النامي، ولا يحقرون من الوقيعة شيئاً، وأن من سننهم جلب فاسد الاصطلاح والرمي به بين المسلمين، فيكسون الحق بلباس الباطل وهذا نصف الطريق، ثم ينخرون في الحقيقية بالتغيير، والتبديل والتحريف، حتى تُضحي قضايا الشرع من شرع منزل إلى شرع مبدل أو مؤول"[٥٤].

ولا بد من وضع ضوابط للتعامل مع المصطلحات الباطنية، ومنها:

أولاً: ضرورة المحافظة على المصطلحات الشرعية، والاحتفاظ بمدلولاتها، والعمل على وضوح هذه المدلولات في ذهن الجيل؛ لأن هذه المصطلحات هي معالم فكرية تحدد هوية الأمة بما لها من رصيد نفسي ودلالات فكرية، وتطبيقات تاريخية مأمونة، إنها أوعية النقل الثقافي وأقنية التواصل الحضاري، وعدم تحديدها ووضوحها يؤديان إلى لون من التسطيح الخطير في الشخصية المسلمة.

ثانياً: "تحري استعمال المصطلحات الإسلامية، وأن توزن كل كلمة بالميزان الشرعي، هذا إذا أردنا إقامة البشرية على المنهج الرباني، وأن نعلم أنه لا التقاء بين الحق والباطل ولا بين الهدى والضلال".

ثالثاً: كشف وتوضيح المعاني الفاسدة التي تحملها هذه المصطلحات الباطنية أمام الرأي العام في الصحف والمجلات وعبر وسائل الإعلام المختلفة. وبيان مدى خطر التساهل في استخدام المصطلحات الباطنية وجنايتها على الشريعة الإسلامية.

رابعاً: وضع قائمة بأهم المصطلحات الباطنية، وما تحمله في طياتها من المعاني الفاسدة، ووضع مقابلها المصطلحات الصحيحة الواجب تداولها، ونشرها في جميع أوساط المجتمع.

خامساً: لابد من وجود مجمع عقدي يهتم بقراءة المصطلحات ويتابع جديدها، ويشرف عليه هيئة من علماء الأمة المتخصصين، يكون دورهم توضيع المصطلحات المستجدة، والتحذير من المصطلحات الباطنية الحديثة [٥٥].

وقد قيض الله لهذا الدين من يدافع عنه ويكشف ذلك اللبس والتمويه ويرد على من فتن بتلك المصطلحات ولعل "مركز البيضاء للاستشارات التعليمية"[٥٦] صاحب السبق في ذلك. فله جهود مباركة في غرس المفاهيم الصحيحة، والمبادئ السليمة، وتقوية المعتقد الصحيح، والتحذير من الممارسات الباطنية والمصطلحات الحادثة، حتى يكون لدى المجتمع الحصانة والمناعة الذاتية ضد الأفكار المنحرفة والمفاهيم الباطلة.

المطلب الثالث: الأخطار الاجتماعية والنفسية.

إن للمجتمعات أثراً كبيراً، ومسؤولية جسيمة تجاه إصلاح ذواتها وتقويم مسيرتها والحفاظ على هويتها ومبادئها ومقوماتها، وإن أي إخلال بتلك المسؤولية، أو أي تقصير في أداء واجبها، سينعكس سلباً على الجميع.

ولقد كان للباطنية الحديثة آثار خطيرة على أفراد المجتمع ومن ذلك:

أولاً: السعي في تفكيك بنيان الأسرة باعتبارها النواة الأولى في البنية الاجتماعية، مما أدى إلى انحلال روابط الأسرة، واضمحلال المحبة والمودة بين أفراد البيت الواحد وذلك عن طريق الهجوم على أوضاع الأسرة المسلمة المحافظة، وتعزيز الأنا وحب الذات، وتقديم محاب النفس وشهواتها على الشريعة ورفض كل المبادئ والقيم التي تدعو إلى التضحية والإيثار ومحبة الخير للآخرين.

واتباع منهج الصوفية في عبادة الله بالحب والسلام دون المراقبة والخوف مما أدى بهم إلى التساهل في ارتكاب المعاصي والمحرمات.

والإسلام قد وضع للأسرة أهمية كبيرة جدًّا؛ لأن بتفكك الأسرة يتفكك المجتمع وتنهار الأمة أجمع.

كما أن التفكك الأسري سببٌ رئيس لجنوح الأبناء للجريمة والفساد، ولهذا فإن الأسرة مطالبة بحماية نفسها قبل حدوث الشقاق، ولا يخفى أن الحياة لا تصفو دائمًا، بل هي معرضة للسراء والضراء.

أن من أهم الأهداف الكبرى التي تعمل عليها قوى الباطنية هو إضعاف دور الأسرة العربية كنواة للمجتمع العربي والإسلامي.

ثانياً: إباحة الاختلاط ونزع الحجاب وتهوين شعائر الدين واعتبارها من القشور، ومن العوائد، وليس من الإسلام، والدعوة للسفور، والاختلاط والإشادة بالقوانين التي تبيح الرذيلة، ولا تعاقب عليها، والتي تعتبرها من باب الحرية الشخصية.

وقد تنازلت بعض المدربات عن حجابها وانحرفت عن المنهج السليم وما ذاك إلا لتأثرها ببعض المعتقدات الباطنية التي تلبست بها فهانت عليها الأحكام الشرعية ومنها نزعت الحجاب[٥٧].

ثالثاً: أمراض نفسية خطيرة وانفصام في الشخصية: يعيش بعض المرضى في حالة وهم مع أصحاب فلسفات الطاقة المروجين لها حيث يبدأ الإنسان يعيش بوضع يتخيل فيه بعض الأمور بخلاف الواقع وذلك من خلال تطبيقات معينة مثل قانون

الجذب وبعض الدورات في الطاقة وجلسات التأمل والاسترخاء.

فيتكلم عن واقع مغاير وكل كلامه وخطواته أنه إنسان حر وأنه يمكن أن يفعل ما يريده في الحياة، ولديه طاقة تحارب الطاقات الأخرى وقوانين تجذب له ما يريد.

رابعاً: توهين الروابط الاجتماعية: واستغناء الذات عن الآخرين، وضعف الروح الجماعية، أنهم يعمدون إلى كثرة الدندنة والدعوة إلى حب الذات والتصالح معها، وما أكثر ما يطرحونها في دوراتهم التطويرية، ويكثرون من الأخذ والرد وطرح وجهات النظر حولها بالصحف تارة وفي مختلف وسائل الإعلام وأجهزته تارة أخرى، حتى يلفتوا أنظار الناس لها، ويجعلونهم يتعلقون بذواتهم، ويعتمدون على قدراتهم.

فأحوج ما يحتاج إليه الناشئةُ وشبابُ الأمة في هذه الأزمنة، العلمُ الشرعي الصحيح وبه يميز المرء بين الحق والباطل ويثبت عند انقلاب المفاهيم ويتبصر عند تشعب الطرق يقول حذيفة بن اليمان ﷺ: "لا تضرك الفتنة ما عرفت دينك إنما الفتنة إذا التبس عليك الحق بالباطل ".

ودور الأسرة مهم في هذا الجانب فمسؤولية حماية النشء من الناحية العقدية والفكرية تقع على الوالدين، قال تعالى: **﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ۖ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾**[لقمان:١٣].

والشركيات المعاصرة تنوعت وتلونت في برامج تطوير الذات، ونسبت الرزق لغير الله، وخلق الكون للطاقة الكونية أو الطاو، وتأليه الذات، وقياس القوانين الفلسفية الوثنية على الأمور الغيبية.

المطلب الرابع: الأخطار الاقتصادية والتنموية.

إن الاقتصاد التنموي من الجوانب المهمة التي حرص عليها أصحاب الفكر الباطني الحديث لتحقيق أهدافهم وبذلوا جهدهم ليحرص كثير من الناس على تحقيق الثراء دون عناء.

وللباطنية الحديثة آثار خطيرة من الناحية الاقتصادية من ذلك:

أولاً: إنتاج موارد بشرية مفرغة من القيم وأخلاقيات العمل والانتماء لمؤسسات ولأكاديميات باطنية لا هم لها إلا جمع المال، والحصول على الشهرة التدريبية من خلال تلك المؤسسات.

ومن تلك الدورات ما يخص الفونغ شوي وطاقة المكان، حيث يقسم المكان لعدة مناطق مؤثرة في حياة الساكن، ركن الثروة، ركن الصحة... إلخ. وبالتغير في ذلك الركن تتأثر الحياة، كوضع شجرة المال في ركن الثروة لزيادة الدخل، أو شلال في ركن الصحة لجلب العافية.

واستخدام الأحجار في جلب النفع أو دفع الضر، كحل المشاكل الزوجية أو جذب الحب وشريك الحياة.

ثانياً: دفع مبالغ باهضة على بعض الدورات التدريبية: وما أكثر باعة الوهم والكذاب والخداع الذين يقيمون دورات جذب وطاقة بمبالغ باهضة ويدعون قوانين كونية كقانون الجذب وقانون العطاء وقانون الوفرة، ولو صدقوا لكانت تلك القوانين حقاً لكان مدربيها هم أولى الناس بها ولم يطالبوا أتباعهم بتلك المبالغ على دوراتهم الخرافية.

وقد أصبح الكسب الحرام هو طريقهم للثراء والعياذ بالله، وهكذا باتت تلك الدورات طريق سهل لتمرير كثير من الأفكار والمعتقدات المنحرفة.

ولابد من استخدام الوهم والخيال لتحقيق الوفرة التي يزعمون، تقول صاحبة السر في كتابها وتصف الأثرياء: "بأنهم لا يفكرون إلا في الثروة ولا يعرفون سوى التفكير فيها ولا يسمحون لأي أفكار أخرى في عقولهم، لذا فإن أفكارهم هي التي تجلب لهم الثروة ..."[٥٨].

فأفكارك سبب لثرائك كما يزعمون، ولا شك ما في هذه القوانين الفلسفية من منازعة للخالق في الربوبية فهو الرازق سبحانه، ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾[الذاريات: ٥٨].

ولابد من الأخذ بالسبب في طلب الرزق، مع التوكل والاعتماد على الله تعالى.

قال الشيخ ابن باز –رحمه الله–: التوكل يجمع شيئين:

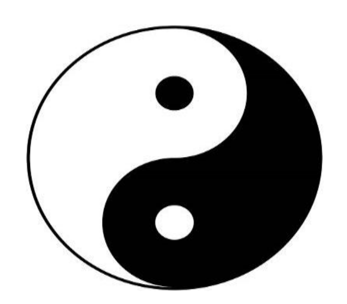
أحدهما: الاعتماد على الله والإيمان بأنه مسبب الأسباب، وأن قدره نافذ وأنه قدر الأمور وأحصاها وكتبها ﷻ.

الثاني: تعاطي الأسباب فليس من التوكل تعطيل الأسباب بل من التوكل الأخذ بالأسباب والعمل بالأسباب، ومن عطلها فقد خالف شرع الله وقدره، فالله أمر بالأسباب وحث عليها ﷻ وأمر رسوله ﷺ بذلك.

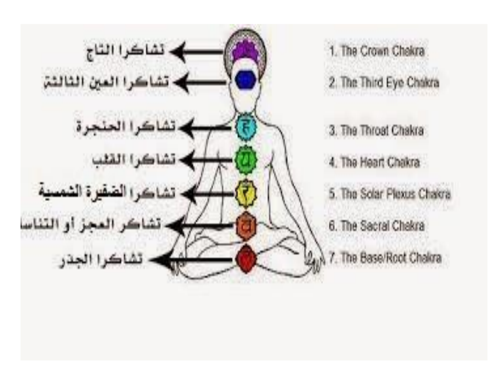
فلا يجوز للمؤمن أن يعطل الأسباب، بل لا يكون متوكلاً على الحقيقة إلا بتعاطي الأسباب، ولهذا شرع النكاح لحصول الولد، وأمر بالجماع، فلو قال أحد من الناس: أنا لا أتزوج وأنتظر ولداً من دون زواج، لعُدَّ من المجانين، فليس هذا من أمر العقلاء، وكذلك لا يجلس في البيت أو في المسجد يتحرى الصدقات ويتحرَّى الأرزاق تأتيه، بل يجب عليه أن يسعى ويعمل ويجتهد في طلب الرزق الحلال[٥٩].

ثالثاً: الزينة والحلي: إن الأصل في الحلي والزينة الإباحة ما لم ترتبط بعقائد وثنية وفلسفات شرقية باطلة، وتكون صناعة بعضها لتكوين تعويذة تحفظهم وتحميهم، فانتشرت كثير من الحلى التي تحمل مثل هذه الشعارات الزائفة.

وهذه بعض النماذج لمثل تلك الشعارات الباطنية.


شعار الين يانغ

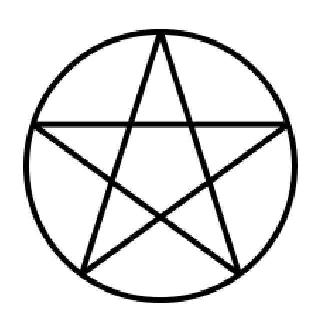

سوار الطاقة



الشاكرات التي يزعمون



خرز طاقة الشفاء



شعار الباطنية في لبنان



شعار أديان الشرق

وهذه الشعارات تحمل الكثير من الفلسفات الروحانية، والمعتقدات الوثنية، التي قامت على عقيدة وحدة الوجود وتأليه الذات البشرية، وإسقاط التكاليف الشرعية.

فلا بد من الاحتساب على مثل هذه الفلسفات، وحماية جناب التوحيد، وكشف مافيها من انحرافات فكرية وعقدية والدعوة إلى التأصيل الشرعي وفق منهج السلف الصالح.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

الخاتمة.

وختاماً: أتوجه إلى الله بالحمد أولاً وأخيراً على عونه وفضله في إتمام هذا البحث، كما أساله تعالى أن يتقبله خالصاً لوجهه، وأجمل أهم **النتائج** التي توصلت إليها في البنود التالية:

١- استقت "الباطنية الحديثة" كثيراً من آرائها الفلسفية من المعتقدات الهندوسية، والبوذية، والطاوية.

٢- عقيدة وحدة الوجود من أخطر العقائد التي قامت عليها تلك الفلسفات الباطنية.

٣- تعد الكبالا من أهم المؤثرات التي لها أصول فلسفية خفية وهي جزء من الديانات الباطنية.

٤- انتقل الفكر «التلفيقي» عبر الغنوصية إلى عدد من التيارات الباطنية.
٥- برزت في التصوف الفلسفي المغالي كثير من الانحرافات العقدية، وبرزت المدارس الصوفية القائلة بوحدة الوجود.
٦- أثرت عقائد الباطنية على عقول وأفكار ضعاف النفوس من أبناء المسلمين، بسبب عدم تحصنهم بالثقافة الإسلامية، وعدم اعتزازهم بعقيدتهم الدينية.
٧- استغل أصحاب الفلسفات الشرقية بممارساتهم المنحرفة، منافذ الطب البديل، ودورات التنمية البشرية لإيصال عقائدهم الباطلة للمسلمين.
٨- الجيل بحاجة إلى التحصين العقدي والفكري؛ ليستطيع أن يميز في الثقافة بين الأصيل والدخيل.

هذا وأصلي وأسلم على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبة وسلم.

التوصيات:

١- إنشاء مركز علمي متخصص يشرف عليه جماعة من المتخصصين لمتابعة الانحرافات الفكرية التي دخلت على المسلمين من خلال برامج التدريب والطرق العلاجية.
٢- تحذير المجتمع من المواقع والكتب والمؤلفات المروجه للفكر الباطني.
٣- حماية المعتقد ورد الشبهات والخرافات من خلال إقامة ملتقيات ولقاءات علمية.

الهوامش.

(١) **الفرق بين الفرق**، ص٣٨٢.
(٢) ابن منظور، **لسان العرب**.
(٣) **المعجم الفلسفي**: ١٩٥/١. فوز كردي، **حركة العصر الجديد** ، ص٨_٩.
(٤) ينظر: جميل صليبا، **المعجم الفلسفي**، ١/ (١٩٥-١٩٦). **حركة العصر الجديد**. هيفاء الرشيد، ص١٥٠.
(٥) **بيان تلبيس الجهمية**، ابن تيمية: ٢/(١٦٧-١٦٩).
(٦) باطنية **العصر الجديد**، هيفاء الرشيد، موقع صيد الفوائد.http://www.saaid.net/Minute/845.htm
(٧) المصدر السابق.
(٨) هيفاء الرشيد، **باطنية العصر الجديد**، موقع صيد الفوائد.
(٩) تعرَّف الـ كارما بأنها حصيلة ما يقوم به الإنسان من أعمال، وما يحدثه من سلوكيات وتأثيرات في المجتمعات، ثم ما يترتب على هذه الأعمال من آثار في مجرى حياته الحالية والمستقبلية. ويتم إنفاذ الثواب والعقاب عن طريق الـ سمسارا أو تناسخ الأرواح. و«التناسخ» هو أن تعود النفس [بعد موتها] إلى جسم آخر؛ لأنها لم تُشبع في الأول سائر أعمالها، ولأنها لم تؤد واجباتها، ولم تتمتع بثمرة النشاطات التي نفذتها في الحيوات الأوائل. متى أُشبعت كل الرغبات، وأدَّت النفس كل ما عليها بلا

آثام تسقط ضرورة التناسخ، وعندها تنجو النفس»، وتتحرر من التناسخ لتحقق الانعتاق الكامل، أو ما يسمى بالـ موكشا. ينظر: حركة العصر الجديد. ص٦٠.

(١٠) المانترا: الصيغ المقدسة التي تتلى في الصلوات، وتكرر بأعداد غير محددة. تتكون المانترا من مقطع صوتي أو أكثر يصل إلى مائة مقطع، بعض هذه المقاطع بلا معنى ظاهر وبعضها مجرد ترديد لأسماء الآلهة. ومن أشهر هذه المانترات على الإطلاق هو: (أوم) (aum)، ويمثل الصوت البدائي الذي يُعتقد أن الكون خلق بواسطته. ينظر: حركة العصر الجديد، ص٦٢.

(١١) هيفاء الرشيد، باطنية العصر الجديد، موقع صيد الفوائد. http://www.saaid.net/Minute/845.htm

(١٢) ومن أمثلة الممارسات المبنية على "فلسفة الطاقة" (أنواع العلاج بالطاقة، الريكي، العلاج بالبرانا، الأيورفيدا، وخز مسارات الطاقة بالإبر، الماكروبيوتيك).

(١٣) **باطنية العصر الجديد،** موقع صيد الفوائد.

(١٤) ومن أمثلة ذلك: (المشي على الجمر، الخروج من الجسد (الإسقاط النجمي)، قراءة الأفكار وإرسالها (التخاطر).

(١٥) **باطنية العصر الجديد،** موقع صيد الفوائد.

(١٦) ومن أمثلة ذلك: (كتاب السر، قانون الجذب، القوانين الروحية المتفرعة عن قانون الجذب: كقانون التركيز وقانون الامتنان).

(١٧) **باطنية العصر الجديد،** موقع صيد الفوائد.

(١٨) **جامع الرسائل،** ١- ١٦٧.

(١٩) ينظر: **حركة العصر الجديد،** ص٦٢.

(٢٠) **المرجع السابق،** ص٦٢.

(٢١) ينظر: **المرجع السابق،** ص٧٢. ٩٠. ٩٨.

(٢٢) سدهارتها غاوتاما ولد في القرن السادس قبل الميلاد لأسرة هندوسية من الطبقات الشريفة. اختار سدهارتها طريق التنسك والتقشف الذي كان عليه نساك زمانه، ليحقق الخلاص من الآلام الدنيوية، اكتشف بعدها بسبعة أعوام أن إماتة الجسد ليست هي السبيل لتحقيق الخلاص. وفي أحد الأيام جلس بوذا متأملاً تحت شجرة ضخمة بجانب النهر، وزعم أنه بلغ ما أسماه «الإشراق»، فحقق الخلاص والتحرر من التناسخ، وأصبح بعدها يسمى الـ بوذا، وبدأ ينشر تعاليمه. توفي بوذا عن عمر يناهز الثمانين سنة، بعد رئاسته للرهبنة لمدة امتدت إلى خمسة وأربعين عاماً. ينظر: بوذا والفلسفة البوذية – كامل محمد عويضة: (٧٦ – ٨٧).

(٢٣) **حركة العصر الجديد،** ص٧٥ ـ ٧٦.

(٢٤) المرجع السابق.

(٢٥) **بوذا والفلسفة البوذية،** كامل محمد عويضة، ١٥٤. **التطبيقات المعاصرة،** ص١٢٧.

(٢٦) ينظر: **ذيل الملل والنحل للشهرستاني،** محمد سيد كيلاني، (١٦ – ١٨)، **التطبيقات المعاصرة،** ص١٢٩.

(٢٧) **مجموع الفتاوى،** ١٣٨/٢.س

(٢٨) **حركة العصر الجديد،** ص١٠٧.

(٢٩) ينظر: **المرجع السابق،** ص١٠٨.

(٣٠) العيسوية: طائفة تنسب إلى أبي عيسى إسحاق بن يعقوب الأصفهاني، كان في زمان المنصور، وابتدأ دعوته في زمن آخر ملوك بني أمية، واتبعه كثير من اليهود، وادعوا له آيات ومعجزات. زعم أبو عيسى أنه نبي، وأنه المسيح المنتظر، وأن الله كلمه ليخلص بني إسرائيل من أيدي الأمم العاصين. وحرم في كتابه الذبائح كلها ونهى على أكل كل ذي روح على الإطلاق، ينظر: الشهرستاني، **الملل والنحل،** ص٢١٥.

(٣١) ينظر: **حركة العصر الجديد،** ص١٠٨.

(٣٢) رفع الحجاب، وفي الاصطلاح: الاطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني الغيبية والأمور الحقيقية وجوداً وشهوداً. ينظر: التعريفات، الجرجاني ص٥٩.

(٣٣) ينظر: **حركة العصر الجديد،** ص١٠٥.

(٣٤) ابن عربي: هو محيي الدين أبو بكر بن علي الطائي، الصوفي المتفلسف، صاحب وحدة الوجود. قال عنه العز بن عبدالسلام: شيخ سوء، كذاب، يقول بقدم العالم. من مؤلفاته: فصوص الحكم، مليء بالكفر والباطنية الإلحادية. توفي عام ٦٣٨هـ. ينظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء،** ٤٨/٢٣.

(٣٥) **ديوان ترجمان الأشواق،** محيي الدين بن عربي، ص٦٢.

(٣٦) ينظر: **حركة العصر الجديد،** ص١١٢-١١٣.

(٣٧) ثق بنفسك وحقق ما تريد، بول حنا، ص٦٥.

(٣٨) هو علم تحليل الشخصية من خلال الصفات الفيزيائية لخط اليد، يستخدم للكشف عن الحالة النفسية لكاتب النص وقت كتابته له، وهو من العلوم الزائفة، وما فيه من العرافة والكهانة وادعاء علم الغيب، ينظر: الجرافولوجي دراسة خط اليد بين الحقيقة والوهم، محمد السلمان.

(٣٩) نوع من ممارسات التكهن، ودعوى معرفة الغيب، حيث يزعم البعض أنه تحيط بجسدنا المادي عدة أجسام نورانية يطلق عليها الهالة البشرية أو النورانية، تؤثر في الجسد الفيزيائي لنا وتتأثر به وتتغير حسب حالة الشخص النفسية والفكرية، واخترعوا بعض الأجهزة التي تكشف الهالة، ويربطونها بالطاقة الكونية، ولا يوجد أي دليل على ذلك، ينظر: حقيقة تصوير الهالة، محمد السلمان.

(٤٠) نوع من التكهن عن طريق البندول وهو الاستدلال على الماء والمعادن عن طريق حركة بعض الأدوات بفعل مؤثر خفي. ينظر: قناة اسأل البيضاء.

(٤١) سعة علم أوشو، صلاح الراشد، أوشو عن الرجال ترجمة: ريما علا الدين.

https://www.goodreads.com/review/show/381836546

(٤٢) **مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (٤٠/٣).**

(٤٣) ينظر: هيفاء الريشد، **باطنية العصر الجديد،** موقع صيد الفوائد.http://www.saaid.net/Minute/845.htm

(٤٤) من القوانين الفلسفية الباطنية المخالفة لعقيدة أهل السنة، يرى أصحابها أن الإنسان هو المتصرف من نفسه وهو من يصنع قدره والعياذ بالله، ينظر: المخالفات العقدية لما يسمى قانون الاستحقاق، أيمن العنقري.

(٤٥) من أهم قوانين الباطنية الخطيرة ومعناه: أنك إذا فكرت في شيء سينجذب لك وستحصل عليه كما يزعمون، وهذا القانون لم يثبت علمياً، وبه معرضة لعقيدة القضاء والقدر. ينظر: الرد العلمي على خرافة "قانون الجذب" طلال العتيبي.

(٤٦) مصطلح فلسفي لا علاقة له بالطاقة العلمية المعروفة، يقوم على عقيدة وحدة الوجود والعياذ بالله. ينظر: فلسفة الطاقة الكونية وثنية قديمة في ثوب قشيب. فيصل الكاملي.

(٤٧) هو أحد الطرق العلاجية الفلسفية، يعتمد كلياً على الاعتقاد بوجود الطاقة الكونية والشاكرات والكارما، يفسر المرض باختلال توازن الطاقة، وأن الشفاء يكون من خلال استعادة توازنها، وعقيدة الاتحاد ووحدة الوجود ظاهرة بجلاء في تطبيقاته. ينظر: التطبيقات المعاصرة، هيفاء الرشيد. ص٢٦٧-٢٧١.

(٤٨) خصائص جزيرة العرب. للشيخ العلاَّمة: بكر أبو زيد، ص٨٣.

(٤٩) للاستزاده ينظر: "إشكالية التبعية الفكرية والثقافية، عبد الرحيم السلمي، ص١٨.

(٥٠) ينظر: **مكونات مفهوم الأمن الفكري وأصوله**، هيا آل الشيخ، ص٤٠.

(٥١) ينظر: الأمن في حياة الناس وأهميته في الإسلام. عبد الله التركي. موقع الرئاسة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ص٦.

(٥٢) أرض جديدة، إكهارت تولي (٥٢، ٦٢). نقلاً من: حركة العصر الجديد، ص٢٩٤.

(٥٣) برنامج "ومحياي"، وليد فتيحي.

(٥٤) **المواضعة في الاصطلاح**، بكر أبو زيد، ص٧٤.

(٥٥) **المصطلح الإسلامي في مواجهة المصطلحات الغازية**، ص٢١٧-٢١٨.

(٥٦) مؤسسة تُعنى بالتصدي للفكر الباطني الحديث من خلال نشر الوعي في المجتمع حول خطر هذا الفكر وبيان حقيقته التي يقوم عليها، ومصادر استمداده، فتوفر الحقائب العلمية المتضمنة للكتب المختصة ببيان هذا الفكر، ليكون المجتمع المسلم نقيا من هذا الفكر وتطبيقاته المخالف للاعتقاد السليم. بإشراف، هيفاء بنت ناصر الرشيد، أستاذ مشارك في قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بجامعة الإمام محمد بن سعود. لمتابعة البيضاء من خلال الحسابات التالية: تويتر: Albaydha@ / انستغرام: Albaydha / قناة تليجرام: https://goo.gl/58s15f

(٥٧) ينظر: مقال "لماذا تنزع مدربة الحجاب"، هيفاء بنت ناصر الرشيد.

(٥٨) ينظر: **كتاب السر**، ص١٥.

(٥٩) موقع الشيخ بن باز، https://binbaz.org.sa/old/29457

المصادر والمراجع.

- الأصول الفلسفية لتطوير الذات في التنمية البشرية، السيف، د. ثريا بنت إبراهيم. "أطروحة دكتوراه" الرياض، كلية الشريعة، جامعة الإمام ١٤٣٩هـ.
- التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية ـ دراسة عقدية، الرشيد، د. هيفاء بنت ناصر، ط٢، جدة، مركز التأصيل للدراسات والبحوث، ١٤٣٧هـ. ٢٠١٦م.

- التعريفات، على بن محمد الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ
- أثر الفلسفة الشرقية على العقائد الوثنية في برامج التدريب والاستشفاء المعاصرة، كردي، المؤلف: د. فوز بنت عبد اللطيف، ط١، جدة، مركز التأصيل للدراسات والبحوث، ١٤٣٦هـ ٢٠١٥ م.
- إخوان الصفاء فلسفتهم وغايتهم، تأليف فؤاد معصوم، دار المدى، دمشق، ١٩٨٨م.
- إشكالية التبعية الفكرية والثقافية للدكتور/ عبد الرحيم السلمي. مؤتمر تحديات ما بعد الربيع العربي– ليبيا.
- بوذا والفلسفة البوذية، كامل محمد عويضة، ط١ سنة النشر ١٤١٤هـ ١٩٩٤م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- تاريخ الفلسفة اليونانية، يوسف كرم، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة ٢٠١٢م.
- ثق بنفسك وحقق ماتريد، بول حنا، ط٢٠١٢م.
- حركة العصر الجديد، دراسة لجذور الحركة، وفكرها العقدي، ومخاطرها على الأمة الإسلامية. للباحثة: د. فوز كردي.
- حركة العصر الجديد، مفهومها ونشأتها وتطبيقاتها، د. هيفاء بنت ناصر الرشيد، نشر (مركز التأصيل للدراسات والبحوث) الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ. ٢٠١٤م
- خصائص جزيرة العرب. للشيخ العلاَّمة: بكر بن عبد الله أبو زيد (ط. الأوقاف السعودية) الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودية، سنة النشر: ١٤٢٠.
- جامع الرسائل، أبو العَباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ) المحقق: د. محمد رشاد سالم، الناشر: دار العطاء – الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م
- ذيل الملل والنحل، محمد الكيلاني، الناشر: مصطفى البابي الحلبي، ط٢ سنة النشر: ١٣٩٥ – ١٩٧٥، دار المعرفة – بيروت.
- دراسات في الأديان الوثنية القديمة، المؤلف: أحمد علي عجيبة، ط١، سنة النشر ٢٠٠٤م.
- سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، دار الحديث، القاهره، ١٤٢٧هـ.
- الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية المؤلف: عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور (المتوفى: ٤٢٩هـ) الناشر: دار الآفاق الجديدة – بيروت الطبعة: الثانية، ١٩٧٧ م.
- كتاب السر، روندا بايرين، ط١، ٢٠٠٨م.
- المعجم الفلسفي، المؤلف: الدكتور جميل صليبا (المتوفى: ١٩٧٦م) الناشر: الشركة العالمية للكتاب – بيروت، تاريخ الطبع: ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤م
- المذاهب الفلسفية الإلحادية الروحية وتطبيقاتها المعاصرة، كردي، المؤلف: د. فوز بنت عبد اللطيف، ط٢، جدة، مركز التأصيل للدراسات والبحوث، ١٤٣٦هـ ٢٠١٥م.
- المؤثرات الغيبية على النفس الإنسانية بين الدين والفلسفة كردي، د. فوز بنت عبد اللطيف، ط١ مركز التأصيل للدراسات والبحوث، ١٤٣٦هـ.
- المواضعة في الإصطلاح على خلاف الشريعة وأفصح اللغة، للمؤلف: بكر بن عبد الله أبو زيد، دار النشر: مديرية المطبوعات بوزارة الإعلام تاريخ النشر:١٤٠٥هـ بلد النشر: السعودية المدينة: الرياض رقم الطبعة: ١.
- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، إشراف د. مانع الجهني، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض

ط٤ ١٤٢٠هـ.
- مكونات مفهوم الأمن الفكري وأصوله للدكتورة/ هيا بنت إسماعيل بن عبد العزيز آل الشيخ، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات" عام ١٤٣٠هـ جامعة الملك سعود.
- مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ) جمع وترتيب: فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان، الناشر: دار الوطن - دار الثريا - ١٤١٣ هـ
- بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية، المؤلف: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن بن قاسم، الناشر: مطبعة الحكومة - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٣٩٢
- فضائح الباطنية، المؤلف: محمد بن محمد الغزالي أبو حامد، المحقق: عبد الرحمن بدوي، الناشر: وزارة الثقافة – مصر، ١٣٨٣ - ١٩٦٤.

- **<u>مقالات ومواقع إلكترونية:</u>**

- موقع الشيخ عبد العزيزبن باز رحمه الله.
- الأمن في حياة الناس وأهميته في الإسلام. الدكتور عبد الله التركي. موقع الرئاسة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- الجرافولوجي دراسة خط اليد بين الحقيقة والوهم، د. محمد السلمان، مجموعة الطاقة الكونية.
- حقيقة تصوير الهالة، د. محمد السلمان. مجموعة الطاقة الكونية.
- المخالفات العقدية لما يسمى قانون الاستحقاق د. أيمن العنقري.
- الرد العلمي على خرافة "قانون الجذب" أ. طلال العتيبي.
- فلسفة الطاقة الكونية وثنية قديمة في ثوب قشيب. فيصل الكاملي.
- سعة علم أوشو، د. صلاح الراشد، أوشو عن الرجال ترجمة: ريما علا الدين
https://www.goodreads.com/review/show/381836546
- باطنية العصر الجديد، د. هيفاء الرشيد، موقع صيد الفوائد.http://www.saaid.net/Minute/845.htm

Sources and References.

- Philosophical origins of self-development in human development, Al-Saif, Dr. Thuraya bint Ibrahim, “PhD thesis” Riyadh, Faculty of Sharia, Imam University 1439 AH.
- Modern application of oriental healing philosophy, creed study, Al-Rasheed, Dr. Hayfaa bint Nasir, Version 2, Jeddah, Al-Tasil Center for studies and researches, 1437 AH: 2016 AD.
- Definitions, Ali bin Mohamed Al-Jorjany, Darul-Kutub Al-Elmiyah, Beirut, version 1, 1403 AH.
- The impact of oriental philosophy on pagan beliefs in modern training and healing programs, Kurdi, Dr. Fawz bint Abdul-Latif, version 1, Jeddah, Al-Tasil Center for studies and researches, 1436 AH 2015 AD.

- Brethren of Purity, their philosophy and goal, Foad Masoum, Darul-Mada, Damascus, 1988 AD.
- Intellectual and cultural dependency dilemma, Dr. Abdul-Raheem Al-Salamy, Post-Arab spring challenges conference, Libya.
- Buddha and Buddhism philosophy, Kamil Mohamed Owaydah, version 1, 1414 AH 1994 AD, Darul-Kutub Al-Elmiyah, Beirut, Lebanon.
- History of Greek philosophy, Yosif Karam, Hindawi Organization for education and culture, Cairo 2021 AD.
- Trust in yourself and achieve what you want, Paul Hanna, version 2012 AD.
- New Age Movement, study of movement origins, creed and risks to the Islamic Nation, Dr. Fawz Kurdi.
- New Age Movement, its concept, establishment and applications, Dr. Hayfaa bint Nasir, (Al-Tasil Center for studies and researches), version 1 1435 AH 2014 AD.
- The characteristics of Arabian Peninsula, the great scientist Sheikh Bakr bin Abdullah Abu Zaid (the Saudi Endowment version), Saudi Ministry of Islamic Affairs, Dawah and Guidance, 1420 AH.
- The research papers compilation, Abul-Abbas Ahmed bin Abdul-Halim bin Abdu-Salam bin Mohamed bin Taymiah; the Harrani and the Hanbali of Damascus (died 728 AH), critical editor: Dr. Mohamed Rashad Salim, Darul-Ataa, Riyadh, version 1 1422 AH – 2001 AD.
- The tail of Religions and Creeds, Mohamed Al-Kailany, Mostafa Al-Babi Al-Halabi, version 2, 1395 AH – 1975 AD, Dar El Marefah, Beirut.
- Studies in old pagan beliefs, Ahmed Ali Ajeebah, version 1, 2004 AD.
- Biographies of top nobles, Shamsu-Dien Al-Dhahabi, Darul-Hadith, Cairo 1427 AH.
- The difference between sects and the explanation of the surviving sect, Abdul-Qahir bin Tahir bin Mohamed bin Abdullah Al-Bagdadi Al-Tamimi the Asfarayini, Abu Mansour (died 429 AH), Darul-Aafaq Al-Jadidah, Beirut, version 2, 1977 AD.
- The Secret, Rhonda Byrne, version 1, 2008 AD.
- The philosophical lexicon, Dr. Jamil Saliba (died 1976 AD), World Book Publishing, Beirut, 1414 AH – 1994 AD.
- The philosophical atheist spiritual schools and their modern applications, Kurdi, Dr. Fawz bint Abdul-Latif, version 2, Jeddah, Al-Tasil Center for studies and researches, 1436 AH 2015 AD.
- The unseen indicators within the human soul between religion and philosophy, Kurdi, Dr. Fawz bint Abdul-Latif, version 1, Al-Tasil Center for studies and researches, 1436 AH.
- The placement of terminology based on the differences in Sharia and the most classical language, Bakr bin Abdullah Abu Zaid, Publishing Directorate at the Ministry of Information,

1405 AH, Saudi Arabia, Riyadh, version 1.

- Simplified encyclopedia in religions, schools of thought and modern parties, supervised by Dr. Mane Al-Juhani, World Assembly of Muslim Youth, Riyadh, version 4, 1420 AH.
- Components and principals of intellectual security concept, Dr. Haya bint Ismael bin Abdul-Aziz Al Al-Sheikh, a research presented to the first National Conference for Intellectual Security “concepts and challenges” 1430 AH, KSU.
- Compilations of Fatwas (religious opinions) and theses of Sheikh Mohamed bin Saleh Al-Othaimain, Mohamed bin Saleh Al-Othaimain (died 1421 AH), compiled and arranged by Fahd bin Nasir bin Ibrahim Al-Solayman, Darul-Watan – Daru-Thuraya 1413 AH.
- Explanation of Juhamiyah deception in establishing sophistical heresies, Ahmed bin Abdul-Halim bin Abdu-Salam bin Taymiyah Al-Harrani, critical editing by Mohamed bin Abdul-Rahman bin Qasim, government press, Makkah, version 1, 1392.
- Esotericism scandals, Mohamed bin Mohamed Al-Ghazali Abu Hamid, critical editing by Abdul-Rahman Badawi, Ministry of Culture, Egypt, 1383 – 1964.

Articles and Websites.

- The website of Sheikh Abdul-Azia bin Baz (May Allah have Mercy on him).
- Security in Man’s life and its importance in Islam, Dr. Abdullah Al-Turkey, presidency website of Committee for the Promotion of Virtue and the Prevention of Vice.
- Graphology, the study of handwriting between truth and fake, Dr. Mohamed Al-Salman, cosmic energy group.
- The reality of aura photography, Dr. Mohamed Al-Salman, cosmic energy group.
- The creed violations in what is called as “law of entitlement”, Dr. Ayman Al-Onqri.
- The scientific refutation of the “law of attraction” superstition, Mr. Talal Al-Otaibi.
- The cosmic energy philosophy; old paganism in polished garment, Faisal Al-Kameli.
- Capacity of Osho science, Dr. Salah Al-Rashid, Osho on men, translated by Rima Aladdin. https://www.goodreads.com/review/show/381836546.
- New age esotericism, Dr. Hayfaa Al-Rashid, Said Al-Fawaed website http://www.saaid.net/Minute/845.htm.